فهذا كله يوجد فى كتب الحكما فاطلبه تجده بينا مشروحا واضحا فكلامه
صحيح ولكنه اسقط من تسانى الحمرة وايامها قطعة وقد بينا عليها
فيما تقدم من كتابنا واما الاحد وعشرون يوما انما هى مدة العقد
بعد تمام الاكسير فافهم قال الشيخ قال خالد هل فرغ التدبير
ام بقى منه شئ لم تخبرنى به قال قد فرغ لمن احب الاختصار واما من احب
التضعيف فليسقه من الماء الخالد يكون عنده معدا فانه يزيد صبغا
بلا نهاية وليشرب كما سقيته بلا نهاية فعجب خالد من ذلك وقال
فيه رحمه الله واعلم انك لو سقيت السم خابية شرب الشيخ اعلم
ان كلامه هنا ظاهر لا يحتاج الى تفسير واما العلة فى سر تضعيف
الاكسير بداية بلا نهاية وكيفية ذلك فى العمل فله كلام طويل
وفوايد عدة الفايدة الاولى فى سر تضعيف الاكسير والعلة فيه
تحتاج الى بيان العلة فى فعل الاكسير ووجه البيان فيها ان نقول
انه لاشك فى ان الجواهر الذايبة فى النار منها ما هو ناقص ومنها
ما هو تام وقد ذكرنا العلل الموجبة لتمامها ونقصها وحيث تقرر
ذلك فنقول انها كلها ذايبة فى النار وذوبها كلها مختلف فاذا
صارت ذايبة فى النار وصارت الى زيابق سيالة فانا اذا القينا
عليها فى ذوبها اشيا مناسبة لها اثرت فيها نوعا من الاستحالة
مثل البوراق وفعلها فى تسهيل السبك للاجساد العسرة
فى الانسباك وان كانت غير ممازجة ومثل فعل الزاجات والزنجار
المدبر فى الفضة وتخيرها ومثل فعل الزاج المدبر فى الفضة
وتصغير لونها وترزينها وتهيئتها لقبول الصبغ ومثل فعل
الرصاص المستنزل من الزرنيخ بعد تبييضه وتلبينه فى تبييض
النحاس وتليينه للتحديد وكذلك الكبريت المبيض المذيب ومثل
فعل الكبريت المبيض فى القلعى وتطهيره وعقده وتلزيز
اجزايه ومثل فعل الكبريت المطهر المحمر فى الرصاص الاسرب

المنقى

المنقى وتحميره بعد بياضه ومثل فعل الزيبق المعقود المثبت فى ممازجة
الفضة وصبغها للنحاس المنقى وكذلك اصلاح القلعى المنقى واشباه
هذه الاشيا والسبب الموجب لتاثير هذه الاشيا فى الاجساد فى
نار السبك ان لكل جوهر من هذه الجواهر الملقاة والملقى عليها روح
ونفس ممازجين ذايبين فاذا وقع الطرح فى نار السبك على الجسد
الذايب مع المشاكلة اتحدت الاجزا الذايبة بالاجزا الترابية ووقع
الفعل من الفاعل فى المنفعل القابل واعانت اجزا الفاعل على
فعله وهيات المنفعل على القبول والاستحالة فيا لضرورة ان
النفس الصابغة تقوى بحرارة النار فاذا اتحدت بنفس الجوهر
الثابت اثرت الصبغ فان كانت النفس للبياض اعانت الروح
فظهر اللون الابيض وصبغه وان كانت النفس للحمرة اعانت
الروح واعانها واتحدت بالنفس وصبغ الصبغ الاحمر وبالجملة
لا يمكن اللون ان يظهر على الجسد الا وقد استحال الجسد عن صورته
الاولى الى صورة اخرى لان الجسد هو الموضوع الحامل للاصباغ والمحل
القابل للاعراض فاذا كان هذا فعل هذه الاشيا التى ليست باكسير
ولا فى قوته فاظنك بالاكسير رحمك الله فان الحكما ركبوا من اجزاء
فعالة بالمشاكلة النوعية فغلبت الروحانية منها على الجسدانية
فهو واكله محيل للاخلاط الغالبة بالمقابلة ويقوى الاجزا الحالصة
بالمماثلة والمشاكلة فيقع الفعل والانفعال على احسن صورة وكمال
فعل وابلغ انفعال فى نار السبك فيزول العرض وتكمل الصورة باذن
الله تعالى فافهم هذه الفايدة الاولى قد اكملناها نافعة ان شا الله
تعالى فى العلم واما الفايدة الثانية فنقول حيث تقرر العلم
بالسبب الموجب لهذا الفعل والانفعال فنقول ان الاكسير
اذا تم فعله الخاص به المعين له فى ذلك الصوت ويمكن ترقيته
بزيادة فى الكم والكيف فان الزيادة فى الكم موجبة لكثرته واذا

مخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)